مع حضارة الغرب الامبريالي هذا التواصل العدائي ، هو الذي يشكل مفترق التحدي في حياتنا الثقافية .

غير أن مدرسة مجلة « شعر » . وان لعبت دور الجسر ، فان لعبور الجسر ، او حتى تدميره، وبناء تواصل داخل منطق الصراع ، لذة ، وتجليات ابداعية ، استطاع فيها عدد محدود من الشعراء ان يرسموا لوحة صادقة وعميقة

## مساهمة جامعية

ما هي مهمات النقد الجامعي ؟ . وكيف يستطيع هذا النقد المساهمة في بلورة مناهج البحث الاكاديمي وتطويرها ؟

على هذا السؤال حاولت كلية التربية في الجامعة اللبنانية ببيروت ، الاجابة ، باصدارها مجلة « دراسات في الاداب والعلوم الانسانية » . لكن الجواب ، بقي سؤالا . لان العدد الحامل تواقيع ستة من كبار الكتاب : ادونيس ، ميشال عاصي، علي شلق ، ريمون طحان ، كمال يازجي وناصيف نصار ، قدم ببحوثه المختلفة اجابة عادية . فمهمة النقد الجامعي ، يقيب عملا لا يختلف عن بقية فروع النقد من حيث المبدأ الاساسي . سوى في بعض الفروقات الهامة التي لا تمس نوعية توجه هذا النقد ، بل تتعاطى مع شكله ، رصانته ، وهدوئه . أي أن النقد الجامعي الذي قدمه العدد الاول ، لم يمس المسألة الاساسية التي يوفرها التفرغ الاكاديمي ، مسألة مناهج البحث، والقدرة من خلال الدراسة الهادئة والرصينة على اكتشاف معادلات نظرية جديدة ، تشكل تقدما في اطار البحث العلميفي ميداني الاداب والعلوم الانسانية. ان هذه الملاحظة ، لا تريد ان تكون مجرد نقد سلبي ، لعمل لا يزال في بداياته ، لكنها تريد ان تضع حدا فاصلا ، بين النقد العادي . شرح النصوص والتعليق عليها . اضافة بعض الجوانب التاريخية المهملة . دراسة التراث العربي على اساس بعض النماذج المتطورة للنظريات الجمالية في الغرب ، وبين النقد الخلاق ، الذي يستطيع عبر قراءة جديدة للعصور التاريخية المختلفة ، اضاءة جانب البحث النظري الذي يؤدي الى اكتشاف ارض ملبة ، تحد من اثار البابلية النقدية التي نعيشها .

الدلالات عن الالم الكبير الذي يعتصر ادبنا في مواجهة التبعية الامبريالية امام واقع لم تنضج فيه الثورة بل بقيت اندفاعات ترتد عن الجسدار وان احدثت فيه بعض الفجوات العميقة .

ان ديوان عصام محفوظ ، هو دعوة الى التأمل. دعوة الى اعادة تقييم مرحلة كاملة في حياتنا الادبية ، تميزت بالحركية والصراع . وان كان تجاوزها هو المخرج الوحيد لانقاذها تاريخيا .

لقد استطاعت ابحاث هذا العدد ، ان تقدم مساهمات ايجابية . وهي وان لم تطرح الاسئلة المنهجية بشكل رئيسي فقد قدمت بعض المساهمات الاساسية . استطاع ميشال عاصي ان يرصد اكثر النقاط اهمية في بحثه « البلاغة في جمالية الجاحظ » اذ عاد الى تقييم النتاج البلاغي عند الجاحظ ، وربطه بمجمل تاريخ علم الجمال عند العرب . وقدم ريمون طحان في بحثه « اللغة العربية في اساليب المنتفعين بها » بحثا متكاملا عن معنى الشعر والنقد وعلاقتهما بميدان التعبير الفني عند العرب . ويكرر ادونيس في « خواطر حول مفهوم الحداثة . مدخل لدراسة عصر النهضة » فهمه لاصول التحول في الشعر التي تعود الى العصر العباسي ، والتي تترافق مع تعاظم دور المدنية ، والاثر الكبير الذي احدثته الانتفاضات الثورية في الاسلام وهو في بحثه يصل الى نقطتين هامتين الاولى هي أن المهم في دراسة الشعر العربي في القرن التاسع عشر والربع الاول من القرن العشرين انما هو تحديد معنى الحداثة والثانية هي ان التحديد يجب أن يتم بالقياس الى مشكلات الحداثة والقدم في الشعر العربي نفسه ، لا بالقياس الى هذه المشكلات في الشعر الاوروبي او غيره . » اما ناصيف نصار فانه في تحليله للمدرستين الاجتماعيتين الرئيسيتين في الفلسفة العربية المعاصرة . يوسف كرم وزكي نجيب محمود ، يصل الى استنتاج رئيسي : « ان السؤال الاساسي الذي تطرحه الوضعية الحضارية الجديدة في العالم العربي المعاصر ، على الوعي الفلسفي الاصل هو اذن السؤال عن تاريخية الوجود الانساني . واننا نستطيع الافادة الى أبعد الحدود من تاريخ الفلسفة لكي نحاول الاجابة عنه وندخل في الفلسفة لكن ينبغي ان نربط ربطا